فيقطع ايدي رجال كما في البخاري في المناقب قالت ابنة عائشة
وقال عمر وليبعثنه الله فليقطعن ايدي رجال وارجلهم
لانه لو صح ذلك للزم ان يموت موتة اخرى ثانية اذ لا بد من
الموت قبل القيامة فلعنهم انه اكرم على الله من ان يجمع
عليه موتتين كما جمعهما على غيره كالذين خرجوا من
ديارهم وهم الوف اربعة او ثمانية عشرة او ثلاثون
او اربعون الفا حذر الموت وهم قوم من بني اسرائيل
وقع الطاعون ببلادهم ففروا فقال لهم الله موتوا فماتوا
ثم احياهم بعد ثمانية ايام او اكثر بدعاء نبيهم حزقيل
بكسر المهملة والقاف وسكون الزاي فعاشوا دهرا
عليهم اثر الموت لا يلبسون ثوبا الا عاد كالكفن واستمرت
في اسباطهم او كالذي مر على قرية هي بيت المقدس
راكبا على حمار ومعه سلة تين وقدح عصير وهو
عزير ... وقيل ارميا وقيل غيرهما وهي خاوية ساقطة
على عروشها سقوفها لما خربها بختنصر قال استعظاما
لقدرة الله انى يحيي هذه الله بعد موتها فاماته الله
مائة عام ثم بعثه ليريه كيفية ذلك قال كم لبثت
الآية وهذا ارجح اظهر الاجوبة واسلمها من الاعتراض
وتمسكوا اراد انه لا يموت موتة اخرى في القبر كغيره اذ
يحيى ليسأل ثم يموت لانه صلى الله عليه وسلم لا يسأل
ولهذا اجاب بالداودي احمد بن نصر المالكي شارح البخاري
وقيل لا يجمع الله موت نفسك وموت شرعك وقيل
كنى بالموت الثاني عن الكرب اي لا تلقى بعد هذا الموت
كربا اخر ويؤيده قوله صلى الله عليه وسلم لفاطمة
لا كرب على ابيك بعد اليوم قاله في فتح الباري في كتاب
الجنائز وتعقب الثالث في الوفاة فقال واغرب من قال
المراد بالموتة الاخرى موت الشريعة قال هذا القائل
ويؤيده قول ابي بكر بعد ذلك في خطبته من كان يعبد
محمدا فان محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت
ومنها اي من عائشة الخطاب انما ... رسول الله ما مات
رسول الله صلى الله عليه وسلم بنا على ظنه الذي

اخبر ما ذكره اليه واسقط من الحديث قالت وقال عمر والله ما كان
يقع في نفسي الا ذلك وليبعثنه الله فليقطعن ايدي رجال وارجلهم
فجاء ابو بكر من السنح فكشف عن وجه رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقبله بين عينيه قال بابي انت وامي طبت
حيا وميتا والذي نفسي بيده لا يذيقك بالرفع الله الموتتين
ابدا لانك تحيى في قبرك ثم لا تموت كما هو احد الاجوبة
المتقدمة قال الحافظ وهو احسن واسلم وهذا هو الحكمة
في تعريف الموتتين يعني في هذه الرواية اي المعروفتين
المشهورتين الواقعتين لكل احد غير الانبياء فبطل
تمسك من تمسك به لانكار الحياة في القبر اه ثم خرج ابو بكر
من عنده صلى الله عليه وسلم وعمر يكلم الناس فقال ايها
الحالف على رسلك بكسر الراء وسكون المهملة اتئد
اي ابتدأ في الحلف ولا تستعجل وعبر بالحالف لان عادتهم
التعبير بالحالة التي يكون الشخص عليها كقوله صلى الله
عليه وسلم لحذيفة قم يا نومان ولعل عمر بادرت
وتنبيها على انه لا ينبغي الحلف في ذا المقام الا انه لم يرد به
لما خرج وانما سمع الحلف فابهمه لان ابا بكر يعرف صوت
عمر ولانه قال اجلس يا عمر كما يأتي قريبا فلما تكلم ابو
بكر جلس عمر تنبيها لما في حديث ابن عباس الآتي
فقال اجلس يا عمر فأبى ان يجلس فحمد الله ابو بكر واثنى
عليه وقال الا بالفتح والتخفيف تنبيها على ما يريده فانه
قال فتنبهوا من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن
كان يعبد الله فان الله حي لا يموت وقال انك ميت وانهم
ميتون اي ستموت ويموتون فلا شماتة بالموت
فالميت بالتثقيل من لم يمت وسيموت واما بالتخفيف
فمن حل به الموت قال الخليل انشد ابو عمرو
ايا سائلي تفسير ميت وميت فدونك قد فسرت ان كنت تعقل
فمن كان ذا روح فذلك ميت وما الميت الا من الى القبر يحمل
وقال تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل
الآية اختصار بين الكريمتين والاقتصار تلاوة للعلم عند البخاري
فقال افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم رجعتم الى

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1